2 ! 2 ! وكذلك لما ذكر الملل الست فى الحج فقال ! 2 2 ! الآية وقال تعالى ^ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم ارباب من دون ا ^ الآية وهذا بعد قوله ^ وقالت اليهود عزير بن ا وقالت النصارى المسيح بن ا ^ إلى قوله ! 2 2 ! وقال ^ لقد كفر الذين قالوا ان ا هو المسيح بن مريم ^ فإذا كان اليهود والنصارى قد يكونون مشركين فالصابئون أولى وذلك بعد تبديلهم فحيث وصفوا بالشرك فبعد التبديل وحيث جعلوا غير مشركين فلأن أصل دينهم الصحيح ليس فيه شرك فالشرك مبتدع عندهم فينبغى التفطن لهذه المعانى .

وكان الوحيد من ذوى الرأى والقياس والتدبير من العرب وهو معدود من حكمائهم وفلاسفتهم .

ولهذا اخبر ا عنه بمثل حال المتفلسفة فى قوله ^ إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال إن هذا الا سحر يؤثر إن هذا إلا قوله البشر ^